الأمـم المتحـدة S/PV.4149

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٤١٤٩**
الأربعاء، ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٠، الساعة ١٦/٣٠
نيويورك

الرئيس:	السيد وانغ ينغفان	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غرانوفسكي
	الأرجنتين	السيد ليستريه
	أوكرانيا	السيد كوتشنسكي
	بنغلاديش	السيد تشودري
	تونس	السيد بن مصطفى
	جامايكا	السيد وارد
	فرنسا	السيد لفيت
	كندا	السيد للاني
	مالي	السيد وان
	ماليزيا	السيد محمد كمال
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
	ناميبيا	السيد أنجابا
	هولندا	السيد فإن والصم
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد منتون

جدول الأعمال

الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية (S/2000/461)

00-45592
0045592

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية (S/2000/461)

الرئيس (تكلم بالصينية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية الوثيقة S/2000/461.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/2000/500، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمه الاتحاد الروسي وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع أي اعتراض، سأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

سأعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد أنجابا (ناميبيا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أشكر الأمين العام، السيد كوفي عنان، وممثله الشخصي، السيد بيكر، على ما يقومان به من عمل لتسوية مسألة الصحراء الغربية.

ومع ذلك، فإن آخر تقريرين للأمين العام عن الصحراء الغربية – S/2000/131 المؤرخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠ وS/2000/461 المؤرخ ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٠ – يتضمنان بعض الملاحظات التي لا يوافق وفد بلادي عليها.

ويود وفد بلادي أن يؤكد مجددا على أن خطة الأمم المتحدة للتسوية تظل الآلية الوحيدة القابلة للحياه الآلية إلى تحقيق تسوية دائمة لمسألة الصحراء الغربية. وستمكن خطة الأمم المتحدة شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقية غير القابلين للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ و٤٠/٥٠ المؤرخ ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥، وللقرار AHG/104 (٢-١٩) الذي اتخذه اجتماع رؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الأفريقية في دورتها العادية التاسعة عشرة المعقودة في أديس أبابا في الفترة من ٦ إلى ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٣.

وتؤيد ناميبيا كامل التأييد توصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى تموز/يوليه ٢٠٠٠، على الرغم من بعض الملاحظات التي ترد في تقرير الأمين العام والتي تترتب عليها آثار سياسية خطيرة وتسبب القلق لوفد بلادي. ولا يسع وفد بلادي أن يؤيد ملاحظات تشذ عن تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية. فلهذا السبب لن يؤيد وفد بلادي مشروع القرار المعروض علينا.

السيد فان والسم (هولندا)(تكلم بالانكليزية): يرى وفد بلادي أن مشروع القرار الذي نوشك أن نصوت عليه لا يبين على نحو كاف الالتزام المستمر بخطة التسوية الأمر الذي أعرب عنه عدد كبير من الوفود أثناء مشاورات المجلس، بما فيها وفد بلادي.

صحيح أن المجلس يكرر في الفقرة الخامسة من الديباجة دعمه الكامل للجهود المستمرة لتنفيذ خطة التسوية، بيد أن الإضافة التي جاءت غير متوقعة ويلاحظ فيها وجود خلافات أساسية لا يزال يتعين حلها تسبب إرباكا في المعنى لا ينصف الأهمية التي يدعي المجلس بأنه يعلقها على خطة التسوية منذ سنوات عديدة. ولو كنا، مع ذلك، مستعدين للتصويت لصالح مشروع القرار، فالسبب هو أننا لا نريد عرقلة أي مسار قد يرغب المبعوث الشخصي للأمين العام في أن يسلكه لدى الاضطلاع بالمهمة الموكولة إليه الرامية إلى استكشاف السبل والوسائل المؤدية إلى تحقيق حل مبكر ودائم ومتفق عليه للتراع المتعلق بالصحراء الغربية.

السيد وارد (جامايكا) (تكلم بالانكليزية): ونحن أيضا نود أن نشكر الأمين العام على تقريره وعلى الجهود التي يبذلها من خلال مبعوثه الشخصي من أجل إحلال السلام في الصحراء الغربية. وجامايكا لا تزال تعتقد بأن خطة التسوية ممكنة التنفيذ، وبأن من الأهمية بمكان إجراء الاستفتاء في أقرب وقت ممكن. وتعتقد جامايكا بأن الاستفتاء سيوفر الطابع الشرعي للعملية الرامية إلى إيجاد حل سياسي لهذا التراع.

والمهمة التي أوكلت للمبعوث الشخصي للأمين العام، السيد جيمس أ. بابكر الثالث، في عام ١٩٩٧ اقتضت منه أن يقيم إمكانية تنفيذ الخطة، واستكشاف السبل الآلية إلى تحسين فرص استئناف تنفيذها في المستقبل القريب، وفي حال انعدام ذلك، تقديم المشورة بشأن سبل أخرى تمكن من دفع عملية السلام إلى الأميام.

والتقارير المرفوعة إلى مجلس الأمن حتى الآن تشير إلى وجود خلافات بين الطرفين. وهي تبين بوضوح تام أن الاستفتاء المتوقع لن يجري في وقت قريب. ومع ذلك، فإن التقارير لا تقيم تقييما واقعيا إمكانية تنفيذ الخطة. كما أنها لا تشكل أساسا كي يقرر مجلس الأمن ما إذا كانت الخطة قابلة للتطبيق أم لا.

وإزاء هذه الخلفية تعتقد جامايكا أن مشروع القرار الحالي الذي يسعى إلى تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ليس مناسبا لأنه ينطوي على وجود شكوك داخل مجلس الأمن في إمكانية تنفيذ خطة التسوية. وتعتقد جامايكا أن مشروع القرار ينبغي أن يكون تقنيا بحتا، وأن أية أحكام سياسية ينبغي أن تترك لمشروع قرار منفصل بعدما يتلقى المجلس تقريرا من المبعوث الشخصي.

وتعتقد جامايكا أن العبارة الأخيرة في الفقرة ١ - ”واستكشاف جميع السبل والوسائل من أجل التوصل في وقت مبكر إلى حل دائم ومتفق عليه لتراعهما على الصحراء الغربية“ (S/2000/500) - يمكن تفسيرها كإشارة واضحة لطرفي التراع إلى أن خطة التسوية يمكن بالتأكيد التخلي عنها دون الاستفادة من الامتثال الكامل للولاية المعطاة للمبعوث الشخصي للأمين العام. وترحب جامايكا بحقيقة أن الفقرة ٢ تطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقييما للحالة قبل نهاية الولاية الحالية. وذلك التقرير ينبغي أن يتضمن تقييم إمكانية تنفيذ خطة التسوية، الأمر الذي يتيح لمجلس الأمن درس سبل أخرى لدفع عملية السلام إلى الأمام إذا تم الاتفاق على أن الخطة لا يمكن تنفيذها.

ومشروع القرار هذا، بالكلام عن سبل ووسائل للمضي قدما، ينطوي على إصدار حكم قبل الاستماع إلى المبعوث الشخصي للأمين العام وقبل إتاحة الفرصة لمناقشة تقريره. ومجلس الأمن، باعتماده مشروع القرار هذا، لن يتبع الإجراءات التي يعمل بها.

وتؤكد جامايكا مجددا تأييدها الكامل لخطة التسوية ولتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

فللأسباب التي تقدم ذكرها، ستمتنع جامايكا عن التصويت على مشروع القرار المعروض علينا.

السيد وان (مالي) (تكلم بالفرنسية): يحيط وفد بلادي علما مع الارتياح بتقرير الأمين العام المؤرخ ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٠، الوثيقة S/2000/461. ويدل ذلك التقرير على أن تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية بغرض إجراء استفتاء بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية حالت دونه عقبات في السنوات التسع الماضية بسبب وجود خلافات أساسية بين الطرفين على تفسير بعض الأحكام الرئيسية التي تتضمنها الخطة. وثمة أسباب جوهرية تدعونا إلى الاعتقاد بأن الاستفتاء لا يمكن إجراؤه ضمن الإطار الزمني المطلوب.

وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى أن مالي، التي دأبت على تأييد الجهود التي تبذلها منظمتنا عن طريق بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، لا تزال مقتنعة بأن خطة التسوية هي الإطار المناسب لتنظيم وإجراء استفتاء حول تقرير مصير شعب الصحراء الغربية.

ولقد كانت مالي تأمل أن يتوصل المجلس إلى نص تراعى فيه شواغل جميع الأطراف على نطاق واسع. ولذلك، نأسف لأن الجهود التي بُذلت لم تؤد إلى هذه النتيجة. وفي هذه المرحلة، أثني على جهودكم الشخصية، سيدي الرئيس، للتوصل إلى نص متوازن. ولقد كان وفدي يتمنى لو أن مشروع القرار الذي من المقرر أن يصوت المجلس عليه كان نصا رئاسيا يعبر عن مؤازرة أعضاء المجلس الإجماعية لجهود المبعوث الشخصي للأمين العام. ولعدم توفر توافق آراء بشأن الفقرة الرابعة من الديباجة والفقرة ١ من المنطوق، لا يمكن لوفدي أن يصوت مؤيدا هذا النص. إلا أننا لن نعارض اعتماده. وتبعا لذلك، سيمتنع وفدي عن التصويت.

في الختام، أود أن أعيد تأكيد تأييد وفدي التام لجهود المبعوث الشخصي للأمين العام.

الرئيس (تكلم بالصينية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الصين.

لقد لاحظنا أن وجهات نظر مختلفة لا تزال قائمة فيما يتعلق بعناصر مشروع القرار المعروض علينا. وقد اقترحنا استمرار عملية المشاورات من أجل التوصل إلى نص مقبول للجميع. والوفد الصيني سيصوت مؤيدا مشروع القرار لأننا نعتقد أن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية سيساعد على الحفاظ على الاستقرار والسلام في تلك المنطقة، وسيساعد الأطراف المعنية، مع الأمين العام ومبعوثه الشخصي، في التوصل إلى حل عملي دائم مناسب للمشاكل القائمة. ونأمل في هذه العملية أن تؤخذ وجهات نظر الأطراف المعنية في الاعتبار الواجب حتى لا تنشأ مشاكل جديدة في المنطقة.

الآن، أستأنف مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

سأطرح الآن للتصويت مشروع القرار (S/2000/500).

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، أوكرانيا، بنغلاديش، تونس، الصين، فرنسا، كندا، ماليزيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

ناميبيا

الممتنعون عن التصويت:

جامايكا، مالي

الرئيس (تكلم بالصينية): نتيجة التصويت ١٢ صوتا مؤيدا، وصوت معارض واحد، مع امتناع عضوين عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار ١٣٠١ (٢٠٠٠).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد ليستريه (الأرجنتين) (تكلم بالاسبانية): لقد صوتت جمهورية الأرجنتين تأييدا للقرار الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٠. إلا أنها تأسف أسفا عميقا لأنه لم يتسن التوصل إلى نص توافقي بالرغم من الجهود التي بذلت. ونحن نرى أننا اقتربنا من ذلك جدا. وقد بذل وفدي، إلى جانب وفود أخرى تجلس حول هذه الطاولة، جهودا جادة لتحقيق ذلك. وفي هذا الشأن أود أن أعرب عن تقدير خاص لكم، سيدي الرئيس، لمساعيكم لبلوغ ذلك، فقد أظهرتم مرة أخرى المهارة والذكاء اللذين أدرتم بهما عملنا خلال هذا الشهر.

والأرجنتين تعيد تأكيد تأييدها لخطة التسوية. ونعتقد أنه ينبغي بذل كل الجهود للتوصل إلى ترتيب مقبول بشكل متبادل في إطار تلك الخطة. ونرى أن تقدما هاما أحرز في تنفيذها. وندرك المصاعب التي تنطوي عليها الحالة. وفي هذه المرحلة، نرى أن أهم جانب يتعلق بمسألة الطعون، لكننا لا نعتقد أن هذه مشكلة مستعصية على الحل.

لذلك، نناشد مملكة المغرب وجبهة البوليساريو أن تقدما تعاونهما الأكبر إلى السيد جيمس بيكر، المبعوث الشخصي للأمين العام، وأن يظهرا روح التعاون البناءة من أجل التوصل إلى حلول مقبولة بشكل متبادل في إطار خطة التسوية. والأرجنتين تعتقد أن أية بدائل أخرى لخطة التسوية لا يمكن النظر فيها إلا إذا استنفدت جميع إمكانات الاتفاق في إطارها، مع ضمان موافقة كل الأطراف على أية دراسة لنهوج تفاوضية أخرى.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر ممثل الأرجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد محمد كمال (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): يود وفدي أن يؤكد أسفه العميق لأن المجلس لم يتمكن من التوصل إلى توافق آراء بشأن القرار الذي اعتمدناه توا. ومن المؤسف أن مقدمي النص لم يتشاطروا الرأي بأن اعتماد قرار إجرائي اليوم بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية كان سيكفي ريثما تُجرى مناقشة أخرى بشأن نص مضموني من شأنه أن يعبر على نحو أفضل عن التزام المجلس بخطة التسوية.

ونود أن نؤكد تأييد ماليزيا التام المستمر لخطة الأمم المتحدة للتسوية، التي لا نزال نعتقد أنها خطة صحيحة، ونأمل أن يتسنى التوصل إلى حل سلمي دائم مبكر للنزاع في المستقبل غير البعيد. وفي هذا الشأن، نشارك في دعوة أطراف النزاع إلى التقدم بحلول محددة في الاجتماع المقرر عقده مع المبعوث الشخصي للأمين العام من أجل حل جميع مسائل خطة التسوية المعلقة.

لقد صوتنا مؤيدين القرار لأننا نؤيد تأييدا تاما جهود بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لتنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية والاتفاقات التي توصلت إليها الأطراف لإجراء استفتاء حر وعادل وغير منحاز لتقرير

مصير شعب الصحراء الغربية. ونؤيد أيضا توصية الأمين العام بتمديد ولاية البعثة حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٠، بأمل أن تقدم الأطراف مقترحات محددة ملموسة إلى المبعوث الشخصي للأمين العام يمكن الاتفاق عليها لحل المشاكل المعلقة التي تحول دون تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية.

السيد منتون (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): إننا نؤيد الأمين العام في جهوده، كما تتضح في الملاحظات والتوصيات الواردة في تقريره، لإيجاد حل سلمي مستدام للنزاع الطويل الأجل في الصحراء الغربية، ونحث أعضاء المجلس الآخرين على أن يفعلوا نفس الشيء.

ونؤيد التمديد الذي يقترحه الأمين العام للولاية، وقد سعينا إلى العمل بشكل وثيق وفق تعليله لمناسبة وضرورة هذه الفترة. ولم نجد في الفصل بين طول مدة التمديد والعلة التي وراءه أي فائدة. وشأننا شأن الأمين العام، نؤيد بذل كل الجهود للتغلب على المصاعب ولتعزيز تنفيذ خطة التسوية. وفي الوقت نفسه، نعتقد أن الأمين العام كان واضحا وصريحا في تقاريره الثلاثة الأخيرة خلال ستة أشهر في إخبار المجلس بالمصاعب التي تواجه حل العملية. وإن تجاهل هذه الوقائع لن يزيل تلك المصاعب. ولذا فإننا نرى أنه ينبغي منح الأمين العام ومبعوثه الشخصي الحرية والسلطة الكاملتين للعمل مع الطرفين بما يراه الأمين العام ومبعوثه الشخصي ضروريا لإيجاد سبل مقبولة للطرفين – وأشدد على ضرورة القبول – لحل تنازعهما على الإقليم بطريقة سلمية. والواقع أن اتساع ولاية الممثل الشخصي هو نفسه الذي تم اعتماده بالإجماع بقرار المجلس في سنة ١٩٩٧ وأعيد تأكيده في شباط/فبراير من هذه السنة، بالإجماع أيضا.

إننا نهيب بالطرفين أن يتعاونا تعاونا كاملا مع الأمين العام ومبعوثه الشخصي في جهودهما المبذولة لإيجاد طريقة للمضي إلى الأمام. ولهذا فإننا نؤيد هذا القرار وقد صوتنا مؤيدين له.

في الختام، اسمحوا لي أن أردد صدى كلمات سفير الأرجنتين وأن أشكركم، سيدي الرئيس، على ما اضطلعت به قيادتكم من توجيه دفة المجلس خلال مناقشة وتصويت كانا في غاية الصعوبة. وأعتقد أن قيادتكم ساعدتنا كثيرا على رؤية المسألة بصورة جلية وستساعدنا، حيث يُبقي المجلس هذه المسألة قيد نظره، على تشكيل الأساس الذي يمكننا أن نوجد عليه الوحدة في المستقبل. وهذا قطعا هو أملنا وإيماننا.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

بيان من الرئيس

الرئيس (تكلم بالصينية): بصفتي رئيسا للمجلس في هذا الشهر، أود أن اختتم بإبداء بضع ملاحظات.

في غضون بضع ساعات سينتهي شهر أيار/مايو. وهذه الجلسة التي تمت ظهر اليوم هي آخر جلسة تحت قيادتي لهذا الشهر. وهذه هي أول مرة أقوم فيها بقيادة المجلس، وكان هذا الشهر، من حيث عملنا، أكثر ازدحاما وشدة مما كنت أتوقعه. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناني لزملائي على تعاونهم ودعمهم. وأود أيضا أن أشكر جميع موظفي الأمانة العامة، بما في ذلك السكرتيرات والمترجمون الشفويون، على ما قدموه من مساعدة. فبدون عملهم الدائب كان من الصعب على مجلس الأمن العمل بكفاءة وفعالية خلال هذا الشهر.

أتمنى مخلصا أن يكون حظ السفير لفيت، رئيس المجلس في الشهر المقبل، أفضل من حظي.

رفعت الجلسة الساعة ٥٥/١٦.